

نظرية الإدراك والتجربة القصدية عند جون سيرل John Searle's Theory of Perception and Intentional Experience

ابراهيم احمد شعير الجميلي
المديرية العامة للتربية كركوك جمهورية العراق
ibramsh1211985@gmail.com

مقدمة :

تكون هذه الدراسة ضمن إطار الإستمولوجيا، اي أنها ضمن حدود نظرية المعرفة عند (جون سيرل). ان نظرية المعرفة في فلسفة جون سيرل تقوم على عدة جوانب مهمة ومن هذه الجوانب المهمة التي طرحها من خلال فلسفته العقلية فنظرية المعرفة تقوم عند سيرل على مفاهيم عديدة منها مفهوم القصدية والوعي والواعي و الإدراك وكذلك يركز على موضوع الذكاء الاصطناعي ، إذ طرح نظريته في الادراك من خلال مؤلفة الشهير (رؤية الاشياء كما هي)، حيث عالج من خلال نظرية الادراك العديد من المشاكل الفلسفية والعلمية، منها قصدية التجارب الادراكية، والتي بين من خلالها كيف تعمل القصدية الادراكية ، وكذلك طرح جون سيرل نظرية الادراك وعلاقتها بالوعي واللاوعي، وبين اهمية الوعي في نظرية المعرفة ، فلإدراك يعد ركن من اركان نظرية المعرفة الاساسية في فلسفة سيرل،

إشكالية الدراسة: سوف تركز الدراسة هذه على موضوع نظرية الادراك والتجربة القصدية عند جون سيرل، حيث تقوم الإشكالية على عدة تساؤلات اهمها كيف قرأ سيل الادراك؟ وما هي أهميته في تنمية المعرفة لدى الانسان؟ هل يدخل لإدراك ضمن نطاق المشاعر؟ أم هو مستقل عنها؟ وما مدى توافق واختلاف سيرل مع غيره من الفلاسفة حول تحديد معنى الادراك؟ وكذلك ما المقصود بالتجربة القصدية؟ وما هو أثرها في عملية الادراك؟ هذه التساؤلات وغيرها نحاول الاجابة عنها من خلال دراستنا هذه.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في تحدد بعض الفلاسفة قبل جون سير معنى الادراك فأطلق لفظة ادراك على الاحساس وحده، حينئذ يكون الادراك اخص من العلم، وقسما منه. كما ان بعضهم يوسع معناه فيطلقه على حضور صورة المشعور به في الشاعر، او يطلقه على الكمال الذي يحصل به مزيد كشف على ما يحصل في النفس من شيء معلوم من جهة التعقل بالبرهان، وان هذا الكمال الزائد على ما حصل في النفس بكل واحدة من الحواس وهو المسعى ادراكا، وقد تناول الادراك عدة مجالات من المعرفة مثل الحس، والخيال والوهم، والعقل، وكذلك فقد تناول اعلى من المعرفة العقلية، وهي المعرفة الحاصلة على الكشف الباطني، فيقال ادراك الذوق، وإدراك الحدس، ان الادراك عند بعض الفلاسفة اما ان يكون ادراكا جزئيا، او ادراك كلي، وان الادراك الجزئي قد يتوقف وجوده في الخارج، وهو الحس، او لا يتوقف وهو الخيال، والادراك الجزئي على وجه كلي هو ادراك كلية الذي ينحصر في ذلك الجزئي او ادراك كلي، وان الادراك الجزئي قد يتوقف وجوده في الخارج، وهو الحس، او لا يتوقف وهو الخيال، والادراك الجزئي على وجه كلي هو ادراك كلية الذي ينحصر في ذلك الجزئي، اما الادراك الكلي فهو ادراك داخلي، وان الاشخاص في هذا متساويين في معنى الانسانية، ومتباينين بأمور زائدة عليها كالتطول والقصر، والشكل واللون، وما به المخالفة فالإنسانية من حيث هي هي .

منهج الدراسة: نظراً لما تتمتع به الدراسية من خصوصية فقد اعتمدنا في هذه الدراسة المنهج التحليلي والمنهج الوصفي كمنهجين اساسيين، وربطهما بالمعرفة الواقعية؛ لكن هذه الدراسة في كثير من حالاتها تحتاج الى استعمال المنهج المقارن، وفي بعض الاحيان اضربنا استعمال المنهج النقدي.

نتائج الدراسة: في مسألة القصدية وجدنا أن سيرل اعترف بوجود علاقة بين الشعور والقصدية، وأظهر أنه ليست كل حالات القصدية حالات عاطفية، لكن بين ان التداخل بين الشعور والقصدية ليس استدلالاً عرضياً، بل علاقة بينهما، لأنه من غير الممكن فهم حالات الدماغ غير الواعية كحالات عقلية، أو لا عقلية، ليس بقدر

ما توصف من حيث المبدأ القادرة على إحداث حالات عاطفية ، وأيضاً في مفهوم الوعي يشير إلى أن خصائص الوعي يجب أن تكون صفة ذاتية موحدة ، لأنه من المستحيل أن تكون صفة ذاتية دون امتلاك نوع من الوحدة، وأن تجارب الدماغ الانقسامية من الأمثلة الجيدة على خاصية الشعور بالوحدة هي إحدى طرق دراسة الوعي وهي دراسة الحالة المرضية والمنحرفة. أنواع الوعي ، وبالتالي فإن هذه الخصائص الثلاث لا تنفصل عن بعضها البعض. أما بالنسبة لموضوع نظرية الإدراك، فنجد أن الإدراك في سيرل يقوم على أساس التجربة الإدراكية.

المفاهيم اللغوية والتاريخية للإدراك

أولاً: المفاهيم اللغوية والاصطلاحية للإدراك: الادراك لغة واصطلاح : الادراك في اللغة هو اللحاق والوصول ، ويقال ادرك الشيء بالغ وقته وانتهى ، وادرك الثمر نضج ، وادرك الولد بلغ ، وادراك الشيء لحقه، وادراك المسألة علمها ، وادراك الشيء ببصره ، وللإدراك في الفلسفة العربية عدة معان : فهو يدل اولاً على حصول صورة الشيء عند العقل سواء كان ذلك الشيء مجرد او ماديا ، او جزئيا ، او كلياً ، حاضرا او غائبا ، حاصلًا في ذات المدرك ، او آتته (صليبا، 1982، صفحة 53). والادراك بالمعنى الاعم : معناه فعل ما والرد عليه ، وهذا التفريق بين الإدراك والشعور عاد اليه لايبنتز ، عمقه وكيفه مع عقيدته الخاصة به ، ان الحالة العابرة التي تضمن كثرة وتمثلها في الوحدة او في الجوهر الفرد ليس شيئاً اخر سوى ما يسمى الادراك ، الذي ينبغي تميزه عن الوعي ، وهذا ما قصر فيه الديكارتيون وافتقروا اليه كثيرا ، إذ لم يحسبوا حسابا للإدراكات التي تدرك (لاند، 2001، صفحة 955). وان الادراك الخارجي هو الوحيد المتداول في اللسان الفلسفي المعاصر ، وفوق ذلك من الممكن ان نجد فيه اثار ومفاهيم اخرى اشمل واعم ، حيث يصبح من المستحيل ان نستعمل كلمة ادراك بدون ان نضيف اليها نعت تفسيري بحيث يكون عموميا يؤخذ علميا انها تجري تماثلا اصطناعيا ، يقع بين معرفة العقل بذاته وبين المعرفة التي يستمدّها من اغراض مادية واقعة في المكان ، وان كلمة ادراك ومهما تكن بالمعنى المعرفي العام خارج التداول تقريبا

، فهي تختلف عن الفعل ادراك ، فلا يزال يقال (ولكن ربما بفضوية مميزة) اننا ندرك ، نرى اختلافا وتعارضا بين فكرتين ، او بين نظريتين (لاند، 2001، صفحة 957)

ثانياً: معاني الادراك : يحمل الادراك عدة معاني منها

1): الادراك الحسي : وهو سيكولوجيا: معرفة مباشرة للأشياء عن طريق الحواس، قال الجرجاني (الادراك هو حصول الصورة عند النفس الناطقة، والادراكات ما لا يدخل في نطاق الشعور وهو عند لا يبنتز (مدكور، 1983، صفحة 6) . والادراك الحسي هو عزل واستخدام معلومات تتعلق بينية المرء وجسمه، أي الحواس الخارجية، مثل النظر، والسمع، واللمس، والشم، والتذوق، .رغم تداخلها الى حد ما، تتميز اساسا وفق نوع المعلومات التي تبلغها مثل (عن الضوء والضغط الصوت والحرارة) واما الادراك الحسي الجسدي فيتعلق بمثيرات تنشأ داخل الجسم التسارع الوضع اتجاه الاطراف و ما شابه ذلك ، فالإدراك الحسي يكون اما ادراكا للأشياء او للحقائق، او كلاهما في نفس الوقت، كأن نشاهد رجل في الشارع ، او ظاهرة الخسوف ، حيث تعد ورؤية هذه الاشياء والحوادث بهذا المعنى غير ابستمولوجية ، وكذلك نستطيع ان نحدد الادراك الحسي للأشياء ابستمولوجي ، وفق هذا تعد شروط الادراك الحسي للأشياء اسهل معرفيا من شروط الادراك الحسي للحقائق (تد، بلا، صفحة 38) . اذ ينقسم الادراك الحسي الى قسمين التصور والتصديق ، وذلك من خلال احاطة الشيء بكماله او حصول الصورة عند النفس الناطقة ، او تمثيل حقيقة الشيء وحده من غير حكم عليه بنفي او اثبات ، وهذا ما يسمى بالتصور ، اما التصديق هو الحكم بأحدهما (وهبه، 2007، صفحة 38)، وقد استخدم الفلاسفة في العصر الحديث والمعاصر مفهوم الادراك الحسي في فلسفاتهم من حيث توظيف مفهوم الادراك في نظرياتهم المعرفية ، حيث سلموا بان الادراك الحسي يفيد في زيادة كشف وايضاح للمدرك على ما قد يكون حصل في النفس من العلم به عن طريق استخدام الاستدلال العقلي ، حيث استخدم ديكارت الادراك الحسي اذ يقال على الاحساس والتخيل وتصور الاشياء العقلية المحضة ، اما هيوم " إدراكات العقل

البشري بأسرها تنحل من تلقاء نفسها الى نوعين متميز احدهما من الاخر فيطلق عليهما انطباعات وافكار ، وينحصر الفرق بين هذين النوعيين في درجات القوة والحيوية ، والانفعالات هي كل احساساتنا عندما تظهر للمرة الاولى للنفس ، والافكار اعني بها ما يكون في التفكير والاستدلال من صور خانقة لتلك الاحساسات والعواطف " ، وهناك من الفلاسفة من يقرر في الادراك الحسي ان العقل في حالة الإدراك يشعر شعورا مباشرا بحضرة الوجود الخارجي مثل (ريد ، هاملتون ، سبنسر . وبنهور . كوزان . برجسون) (وهبه، 2007، صفحة 38)، ويتعارض هذا المذهب مع الذي يعتبر الاعتقاد بالحقائق من هذا النسق كأنه اعتقاد مكتسب وناجم عن فعل العقل ، وهذا ما يمكن فهمه بمعنيين وهما (الاعتقاد بالحقيقة الفردية الخاصة ويكون مباشرا ، و الاعتقاد بحقيقة الغير وينجم عن عملية نظرية عقلية متمثلة (ديكارت ، باركلي) والاعتقاد بحقيقة الانا ، من خلال ذلك ان هناك مذهبين أحدهما يقرر إدراك الذات إدراكا مباشرا ، وإدراك غير مباشر (ديكارت . بركلي) يقرران ادراك الذات والموضوع ادراكا مباشرا . (ستوارت مل .وليم جيمس .بولدون) (لالاند، 2001، صفحة 956)، فالإدراك في الفلسفة الحديثة يدل اولا الى شعور الشخص بالإحساس او يحمله من الاحساسات التي تنقلها اليه حواسه ، وهو شعور الشخص بالمؤثر الخارجي ، والرد على هذا المؤثر بصورة موافقة وهذا المعنى العام يدل على ان الإدراك يختلف عن الاحساس ، ونها يأتي دور الظاهرة النفسية ، حيث تكون في ذات المدرك ، عند تأثر اعضاء الحس ، تشتمل على وجهين احدهما انفعالي والاخر عقلي ، فإذا تناول الشعور هذه الظاهرة من ناحيتها الانفعالية سميت احساسا ، واذا تناولها من ناحيتها العقلية سميت ادراكا ، وهنا نجد ان الادراك والاحساس ليست ظاهرتين مختلفتين انما هما وجهان مختلفان لظاهرة واحدة (صليبا، 1982، صفحة 55)

(2) : الإدراك العقلي: حاول لعلماء والفلاسفة والمفكرون ان ينطلقوا من محاولة فهم ماهية العقل البشري ، وذلك من خلال المعنيين المادي والروحي ، وفيما يمتاز من كل منهما من خصائص ومزايا استند عليها علماء الفريقين ، وذلك من خلال وعيهم

لحقيقة العقل وماهية الادراكات الحسية والمعنوية التي تلتقي وتجتمع مع بعضها لتؤسس عملية التفكير والاختزال على قواعد معينة خاصة بهذا الطرف ، او ذاك لتخرج نتيجة المحاكات على هيئة صيغة قانونية او جملة مفيدة او نتاج ابداعي معين ، حيث انقسم الفلاسفة الغربيين في هذا الصدد الى قسمين او فئتين ، كانت احدهما تعتقد بأصالة العقل في المستوى الروحي وامتلاكه القدرة على فهم وادراك وتحليل مجموع مفاهيم الكون والوجود ذاتيا من دون الحاجة الى مفاهيم الحسي ، اما الفئة الثانية فكانت تعتقد بأن الانسان خلق وليس في ذهنه شيء يذكر بل ان صفحة ذهنه بيضاء لم تخط فيها كلمة واحدة (صالح، 2008)، ولذلك الفئتين يرون ان الادراك العقلي هي عملية عقلية بفضلها ترتفع الانطباعات الغامضة الى مستوى الانتباه وتنخرط في نظام عقلي متسق ويعني بالوعي فعل التمثيل ، وقد ميز لايبنتز بين درجتين من الادراك وهما ادراك الوعي (اي معلوم بالشعور ، وادراك ضعيف غير واقع في الشعور) ، اما كانط قد فرق بين الادراك التجريبي والادراك الخالص، الاول يربط بين الظاهرة والوجدان الذاتي ، والثاني هو عين الوجدان الذاتي ، او هو عين الانا الخالص الانا افكر الذي هو عين الفهم واستحالة الإيجاب او السلب في الاحكام والقضايا (وهبه، 2007، صفحة 38)، فهذه الاحكام والقضايا العقلية لا تستند علميا على الحس والمادة لإثبات مصداقيتها وحقيقتها الخارجية، من قبيل العلة والمعلول والجوهر والعرض والامكان والوجوب ، الوحدة والكثرة ، والوجود ، والعدم وما الى ذلك من تصورات تصديقية ومفاهيم فلسفية اخرى (الامر الذي يجعل النظرة الحسية تخفق اخفاقا ذريعا في ارجاع جميع الإدراك الذهني البشري و مفاهيمه الى المادة ، لأن تلك المفاهيم هي في الاساس مفاهيم إنتزاعية اولية او ثانوية ، ينتزعاها العقل الانساني من خلال ملاحظة لحركة الواقع الكوني والانساني على ضوء المعاني المحسوس فيها ايضا، وفي الواقع ان هناك جانبان مرتبطان بالعقل الادراك العقلي او الروحاني ، وهما الجانب العلمي والجانب الفلسفي ، وان الملكات العقلية الانسانية تتصل عمليا بكلا الجانبين ، وان ما يهمنا هنا هو الجانب الفلسفي الخاص بالإدراك

العقلي ، حيث تتجلى في الجانب الفلسفي نظرية الملكات والإدراكات التي تقسم العقل الانساني الى قوى إدراكية وملكات ذاتية عديدة ، ومن نشاط العقل والذهن فعاليتها كالانتباه والذاكر والتفكير والإرادة والصبر والعزيمة وغيرها ، فهذه الفكرة تدخل في النطاق الفلسفي لعلم النفس ، وهي ليست فكرة علمية بالمعنى التجريبي للعلم ، وهكذا نجد ان العقل ومجمل ادراكاته المختلفة ليسا ماديين بالذات او قائمين بالمادة بل إن الحياة الفعلية بما تتضمنه من صور وافكار وادراكات واحداث ومؤثرات تتكامل في الحياة من خلال ممارسة حركة الفكر والواقع على صعيد الانسانية (صالح، 2008)، ومما تقدم اعلاه من موضوع الادراك وجدنا ان الفلاسفة اختلفوا في تحديد الادراك ، وانقسموا الى قسمين ، فمنهم من قال بالإدراك الحسي ، ومنهم من قال بالأدراك العقلي ، ومنهم من قال ان المعرفة تعتمد على الادراك الحسي والعقلي في نفس الوقت ، كذلك الادراك ما هو ادراك ارجي موضوعي ، وما هو إدراك داخلي ذاتي ، الادراك الحسي يعتمد على المؤثرات الحسية من الحواس ، كالسمع والبصر واللمس ، اما الادراك العقلي يعتمد على الملكات الادراكية الموجودة بالعقل ولتي يكون نشاطها داخل العقل كالانتباه ، والذاكرة ، والتفكير ، والإرادة وغيرها من ملكات الفكر .

نظرية المعرفة عند جون سيرل

أولاً: مفهوم القصدية : نحن نعلم ان الموضوع الاساسي للبحث هو موضوع الادراك ، ولكن من اجل فهم الادراك لابد من توضيح وفهم موضوع القصدية ، لأنها تعتبر من المفاهيم الاساسية لفلسفة العقل عند جون سيرل ((جون سيرل ، هو واحد من ابرز الفلاسفة المحدثين الذين ينتمون الى تيار الفلسفة التحليلية التي طورها اوستن ، درس الفلسفة في جامعة كاليفورنيا ، وحاضر كأستاذ زائر في عدد كبير من الجامعات العالمية ، وان اشهر اعماله افعال الكلام ، والقصدية ، التعبير والمعنى ، العقول والادمغة والعلم ، إعادة اكتشاف العقل ، بناء الواقع الاجتماعي ، لغز (الشعور)) ، فالقصدية : هي تلك السمة العقلية التي يتوجه بها العقل الى ، او حول ، او عن موضوعات ، وظروف العالم ، والقصدية هي وقبل كل شيء ظاهرة بيولوجية

مشتركة بين البشر وبعض الحيوانات الاخرى ، وان ابسط اشكال القصدية هي الاشكال البدائية بيولوجيا مثل الادراك الواعي ، والافعال المتعمدة ، والجوع والعطش ومشاعر مثل الغضب والشهوة والخوف، وتوجد هناك اشكال ثانوية اخرى مرتبطة بالجانب الروحي مثل الإيمان والرغبة والامل ، وذلك من اجل الحصول الى مصطلح القصدية (سيرل، 2018، صفحة 43)، وهنا يمكن القول ان ((القصدية هي صفة للحالات العقلية التي يتم بها التوجه الى موضوعات العالم الخارجي ، واحواله والاشارة اليها فإذا كان هناك اعتقاد ما مثلا فإنه لابد ان يكون خاصا بهذا او ذاك ، او ان تكون الحالة كذا وكذا ، وحين اشعر بالخوف فلا بد ان يكون خوفا من شيء ما ، او من توقع حدوث شيء ما ، وان كانت لدي رغبة لا بد ان تكون رغبة في حدوث شيء ما ، وهكذا يكون الوضع في جميع الحالات)) (سيرل، القصدية، بحث في فلسفة العقل، 2009، صفحة 21)، وان من حالات القصدية الاكثر إثارة للاهتمام من الناحية الفلسفية افتراضات كاملة كمضامين ، ودائما ما تكون للمعتقدات والرغبات افتراضات ، كاملة كمضامين ، على الرغم من انها تتخفى عن انظارنا في صورة الشكل السطحي للجملة التي تقرر الحالة القصدية ، إذا قلت مثلا ((اريد بيتك)) فسيبدو ذلك موجها الى موضوع فحسب ، لكن له في الواقع مضمونا افتراضيا كاملا ، فهو يعني شيئا مثل اريد ان امتلك منزلك ، وان دليل ذلك هو ان بيان الصيغة (اريد كذا) تكتسب معدلات ليس لها معنى إلا بفرض وجود مضمون افتراضي مخفي ، ومن ثم ((اريد منزلك في الصيف المقبل) مثلا تعني شيئا اريد ان امتلك بيتك الصيف المقبل ، ان أي تصريح الارادة أو الرغبة سيكسب مثل هذه المعدلات مما يثبت انها جميعا لا يمكن فهمها إلا بفرض وجود مضمون افتراضي ، وان هذه الحالات ذات الافتراضات الكاملة يطلق عليها الاتجاهات الافتراضية (سيرل، رؤية الأشياء كما هي، نظرية الادراك، 2018، صفحة 42)، ونجد ان جون سير قد فرق بين مصطلح القصد ، ومصطلح القصدية ، حيث اشار انه يوجد خلط بين المفهومين ، حيث اعتبر سير ان قصد هو عبارة عن صفة ، وان عبارة قصدية هي اسم ، ولكل حد منهم له مفهوم

معين ، فالقصدية تعني التوجه ، واما القصد فيعني عمل شيء معين ، وهنا نجد سيرل قد وضع القصد ضمن مفاهيم القصدية ونوع من انواعها وصورها ، واقد اشار الى جوانب عديدة يتم فيها الخلط بين مفهوم القصد ومفهوم القصدية ، وكذلك العلاقة بينهما ، حيث اعتبر بعض الكتاب ان المعتقدات والمخاوف و الآمال والرغبات افعال عقلية ، وان هذا الامر هو عبارة عن خلط وزيف لا امل من التخلص منه ، وكذلك يمكن وصف شرب الماء وكتابة كتاب بانها افعال ، ووصف قيامك بعمليات حسابية في راسك او تشكيل صور ذهنية عن البوابة الهيبة بأفعال عقلية ، اما الاعتقاد والامل والخوف والرغبة ليست افعال عقلية ، والقول بان المعتقدات والرغبات تقصد شيئا خاطئا وهذا يؤدي الى الخلط بين الاشياء ؛ فالمعتقدات والرغبات حالات قصدية ، لكنها لا تقصد شيئا ، وهنا يفسر سيرل ان الفرق بين القصد والقصدية ، هو فرق بين اسماء وصفات وفرق بين افعال واقوال (سيرل، القصدية، بحث في فلسفة العقل، 2009، صفحة 24)، وقد اشار انه لا يمكن ان يفسر قصدية الفعل بالقول وقد شبهها بالضبط كقصدية اللغة ، حيث انه لا يستطيع ان يمثل أي عبارة تمثيلا عقليا ، يستمد قدرته القصدية من اللغة ، لان المشكلة نفسها تواجه اللغة ، حيث يقول ((كيف يمكن لمجرد جملة ، اصوات تخرج من فمي او علامات اكتبها على الورقة ان تشير الى او تكون او توصف اشياء او حالات واقعية ، تعود الى 2000 سنة في الماضي ، وتبعد 1000 ميل ، وهنا يجب ان تفسر قصدية اللغة بقصدية العقل واليس العكس ، لان الاصوات والعلامات تشير الى الاشياء والحوادث التي ذكرتها فقط ، لان العقل يفرض قصدية عليها ، ان معنى اللغة هو قصدي مستمد ويجب ان تستمد من القصدية الاصلية للعقل)) (سيرل، العقل مدخل موجز، 2007، صفحة 133)، وعلى هذا النحو تعتبر القصدية مشكلة من مشاكل الفلسفة المعاصرة ، كمشكلة الوعي ومشكلة الادراك ، ولو ناقشنا عن كيفية حدوث القصدية ؟ او ماهي الحلول المقترحة لحل مشكلة القصدية ، فان خيارات الحلول المطروحة امامنا هو الحل الثنائي حيث يقول سيرل ((بما انه يوجد عالمان مختلفان ، العقلي والمادي ، فإن للعالم العقلي

انواعه الخاصة من القوى التي لا يملكها العالم المادي ، وليس بمقدور العالم المادي ان يشير ، لكن جوهريا العالم العقلي يستطيع ان يفكر ، والتفكير يستلزم اشارة . املي ان يكون واضحا ان هذا الحل الثنائي ليس حلا على الاطلاق ، ان تفسير السر الذي تثيره القصدية هو تفسير لسرية العقل عامة)) (سيرل، العقل مدخل موجز، 2007، صفحة 133)، وقدر ربط سيرل مشكلة القصدية بالوظيفة، حيث جعل اكثر الحلول الفلسفية شيوعا لمشكلة القصدية هوي نوع من انواع الوظيفة، اذ يرى سيرل انه لا بد ان نحلل القصدية بلغة العلاقات السببية، اذ توجد علاقات بين البيئة والفاعل وبين علاقات مختلفة تجري داخل الفاعل ، وهنا نجده جعل من القصدية نوع من انواع السببية فقط (سيرل، العقل مدخل موجز، 2007، صفحة 133)، وقد نوه عن وجود علاقة بين الشعور والقصدية ،وقد بين انه ليس جميع الحالات القصدية هي حالات شعورية ، ولكن ان التداخل بين الشعور والقصدية ليس تداق عرضي ، بل هي علاقة بينهما ، حيث لا يمكن فهم الحالات الدماغية التي ليست بشعورية بوصفها حالات عقلية ، او ذهنية لا بقدر وصفها من حيث المبدأ قادرة على التسبب بحالات شعورية ، ويضرب لنا مثلا اذ يقول ((على سبيل المثال ان اعتقادي بأن كلنتون هو رئيس الولايات المتحدة يمكن ان يكون شعوريا ، او لا شعوريا ، مثلا يمكن ان ينسب الاعتقاد حقا حتى حين اغط في نوم عميق . ولكن أي واقعة تتطابق مع هذا الادعاء حين اكون غائبا عن الوعي او الشعور تماما، الوقائع الموجودة فعليا اذا هي الوقائع التي تنطوي على حالاتي الدماغية وهي وحدها يمكن وصفها بألفاظ بيولوجية . عصبية خالصة ، اذاً ما الواقعة الخاصة بهذه الحالات التي تجعل منها اعتقادي اللاشعوري بأن كلنتون هو الرئيس)) إذ يعتقد ان الواقعة الوحيدة التي تجعلها حالة عقلية هي من حيث المبدأ قابلة على التسبب بجعل تلك الحالة حالة شعورية ، فالحالة العقلية اللاشعورية حتى حين تكون لاشعورية ، ولذلك نحتاج الى تمييز الحالات اللاشعورية للدماغ ، مثل إفراز النواقل العصبية للأدرينالين وصداع الاشتباك العصبي عن الحالات العقلية اللاشعورية (سيرل، 2006، صفحة 131).

ثانياً : الوعي : من المفاهيم الاساسية في نظرية المعرفة عند جون سيرل مفهوم الوعي ، إذ لا يمكن فهم الادراك الا اذا فهم الوعي واللوعي ، بعد ما تعرفنا على مفهوم القصدية ، فالوعي يشمل الوعي الحيواني الوعي الانساني على حد سواء ، ولذلك كان عليه تعريف الوعي ، اذ لا يوجد تعريف مانع جامع للوعي ، حاله كحال الكثير من الكلمات ، ولذلك علينا ان نفرق بين الوعي الانتباه فنقول إن الوعي قد يحوي عناصر في المركز منه ، واخرى على الهامش . وهذا فرق ينبغي الاهتمام به فنحن نقول احيانا ان فلانا يعني ذلك بمعنى انه منتبه اليه ، في حين ان الوعي الذي ناقشه هنا يسمح بوجود العديد من الاشياء على الهامش مثل الصداع الخفيف (اسامة، 2017)، حيث يقال ان الوعي يصعب تعريفه لكن إذا اردنا ان نتحدث فقط عن تعريف ينبع من الحس السليم ، والذي يحدد الهدف من التحليل فسيكون التعريف سهلا الى حد ما ، حيث يتألف الوعي في جميع الحالات من العمليات والاحداث وما الى ذلك من الامور المتعلقة بالشعور والاحساس او الوعي ، وقد شبهه هذه الحالة عندما يستيقظ الانسان من النوم بلا احلام ، حيث تمثل الاحلام شكلا من اشكال الوعي وان كان مختلفا تماما عن الوعي في حالة اليقظة ، وان اهم سمة اساسية وتعتبر غاية اساسية للوعي هي انه في حالة واعية هناك شيء يشبه الوجود في تلك الحالة يتمثل جوهر الوعي في انه نوعي ، بمعنى ادق ان هناك نوعية تجريبية لأي حالة واعية ، وهو شخصاني أنطولوجيا ، بمعنى انه لا يوجد إلا كما تتم معايشة من قبل موضوع بشري او حيواني، وهو موحد بمعنى ان كل الحالات الواعية تأتي اليها كجزء من حقل واعى موحد ، حيث يقول ((كنت اعتقد ان النوعية والشخصانية والوحدانية تمثل ظواهر منفصلة لكني اعتقد الان ان كلا منها ينطوي على الذي يليه ، وانها مجتمعة تشكل جوهر الوعي ، وينطوي على هذا الطابع النوعي للتجربة على وجود شخصانية انطولوجية (سيرل، 2018، صفحة 57)، كذلك عد سيرل الوعي هو ظاهرة بيولوجية شمل جميع حالات الذهن ولا ينفك عنها حتى انه يرى في تصور ((حالة ذهن غير واعية)) ينقلنا ذلك الى الحديث عن موقفه الحاد مما يسميه بالذكاء الاصطناعي

القوي وهو مصطلح يشير به الى الزعم بان الحاسوب المبرمج على نحو ملائم بالمدخلات والمخرجات المناسبة سيملك عقلا مثل عقول البشر لكن لما كان العقل الوعي نتاجا للتفاعل البيولوجي بين خلايا الدماغ بمعنى انه ظاهرة بيولوجية بالكامل (اسامة، 2017). خصائص الوعي : عند تعريف الوعي بهذه الطريقة سيكون له العديد من الخصائص ، سأعرض اهمها وابرزها لان كثير ما يجري انكارها في الادبيات الفلسفية :

الوعي غير الحقيقي وغير قابل للاختزال . ولا يمكن اثبات انه ضرب من الوهم ، بطريقة ان غروب الشمس وقوس قزح ، ما هما إلا ضربان من الاوهام ، وهنا يستلزم التمييز بين الوهم والواقع تميزا كيف تبدوا لك الامور في الحالة الواعية وماهي عليه حقا

تنتج جميع الحالات الواعية المتضمنة في هذا التعريف المشترك من عمليات عصبونية في الدماغ ، ولكن بالاستناد إلى فهمنا الحالي للبيولوجيا العصبية فإنه لا يعترينا شك في ان الوعي ناتج من عمليات بيولوجية عصبية ، وعلى الرغم ان الوعي غير قابل للاختزال انطولوجيا ، فهو قابل للاختزال سببيا لعمليات دماغية ، ، وهذا يعني ان جميع عمليات الدماغ هي عمليات بيولوجية

تتحقق جميع الحالات الواعية في الدماغ من دون استثناء توجد جميع الحالات الواعية المعروفة في ادمغة البشر والحيوانات

ان الوعي بكل ملامحة الحساسة (الغامضة) والشخصانية انطولوجيا يعد جزءا بيولوجيا ، وبالتالي ماديا من العالم الحقيقي وعلى هذا النحو فهو يدخل في علاقات سببية مع الاجزاء الاخرى من العالم المادي (سيرل، 2018، صفحة 58_50)، وبعد ما قدم لنا سيرل خصائص الوعي العامة يفسر لنا الوعي من خلال صفاته ، والتي يجب على أي نظرة فلسفية . علمية تأملها وبتفسيرها ؟حيث يظن ان افضل طريقة للشروع في تفسير الوعي هو تحديد صفات الوعي الانساني ومن اهم الصفات

اولا: النوعية : ان كل حالة عقلية تتميز بشعور نوعي لها ، وبهذا المعنى الحالات الواعية دائما نوعية ، وقد ذكر ان بعض الفلاسفة قدموا تعبيراً عن الصفات الجوهرية لتعريف هذه الصفة ، أي صفة النوعية ، لكنه اعتقد ان هذا اللفظ بقي مظللاً في افضل احواله، لان الاستعمال يقترح ان بعض الحالات كالشعور، والالم ، والتذوق ، كلها نوعية لكن بعض الحالات مثل التفكير في مشاكل حسابية لا تمتلك شعوراً نوعياً خاصاً بها، لان فكرة الوعي وفكرة الصفات الجوهرية متوازيان بمدلولهم

ثانيا: الذاتية : ولان الوعي يتصف بالصفة النوعية ، توجد الحالات الواعية فقط عندما يختبرها فاعل انساني او حيواني، ويتميز هذا الوعي بالذاتية، واسمها الذاتية بأنطولوجية الشخص الاول . توجد فقط عندما يختبرها فاعل انساني او حيواني ، وبهذا المعنى وجهة نظر الشخص الاول عندما ادرك وعيك، أي انها توجد عندما يختبرها فاعل انساني او حيواني، وهنا فرق جون سيرل بين الذاتية والموضوعية في الوعي حيث فرق بين الانطولوجي والابستمولوجي، بالمعنى الابستمولوجي، حيث فرق بين صدق القضايا من كذبها باستقلال عن مشاعر ومواقف المتكلمين ، حي تعبر الحالات عن نوع من الذاتية .

ثالثا: الوحدة: ويقصد بالوحدة هي وحدة الادراك الباطني التي اطلقها كانط على وحدة العقل ، وتمثل حالات الوعي العادي للأمراض التي تحدث فينا ضمن بناء موحد حيث يقول سيرل ((انا لا اتبر فقط المشاعر الموجود في رؤوس اصابعي ، وضغط القميص على رقبتني ، ومشهد سقوط اوراق الخريف في الارج ، لكنني اختبر ايضا كل هذه المشاعر كجزء من حقل وعي واحد وموحد)) (سيرل، 2007، صفحة 137). وهنا نجد انه قد اشار الى ان صفات الوعي لا بد ان تكون نوعية ذاتية موحدة ، وذلك لان من المستحيل ان تكون نوعية ذاتية من دون تملك نوع من الوحدة ، وان التجارب الدماغية الانقسامية مثلا جيدا لصفة الوحدة هي احدي الطرق لدراسة الوعي هي دراسة انواع الوعي المرضية والمنحرفة، ولذلك ان هذه الصفات الثلاثة متلازمة مع بعضها.

الادراك عند جون سيرل

أولاً: التجربة الادراكية: ان احدى الوظائف الرئيسية للعقل في حياتنا اليومية وايضا على المدى التطويري الطويل هي التي تربطنا ببقية العالم ، وخصوصا بواسطة الادراك والفعل ، إذا اردنا التعبير عن هذه النقطة بأبسط الكلمات الممكنة نتلقى معلومات عن العالم بواسطة الادراك ، وبعد ذلك تنظم المعلومات بصورة واعية وصورة لا واعية ، وان هذه الافعال تربطنا مع العالم وتساعدنا على التكيف مع الحياة ، وذلك يتم باستقلالنا عند ادراكاتنا والتي يسميها الفلاسفة بصورة مظلمة او العالم الخارجي (سيرل، 2007، صفحة 204). اذا كان الادراك يعني التجربة الادراكية ، فلا يعزوا سيرل للإدراك وجودا مستمرا على الاطلاق ، وبالتالي عندما يقول هيوم (اننا لا نعزو لكل هذين المدركين وجودا مستمرا على الاطلاق) وقد اخذ جون سيرل من الفيلسوف (اير) الذي استمد نظريته من هيوم والتي تقول بأن ما ندرك هو عبارة عن بيانات حسية ، وباستخدامه يمكنهم اعطاء ما يبدو لهم كإجابة مقنعة على السؤال التالي

ما الموضوع الذي نحن واعون به مباشرة في حالة الادراك اذا لم يكن جزا من أي

شيء مادي ؟

ركز سيرل هنا على الادراك والوعي القصدي الذي ظهر نتيجة الاشباع المعرفي ، والذي فرض مسبقا على الوجود الانطولوجي لمواضيع العالم الخارجي للأشياء كمجال ادراكي واقعي ، في حين انه قد اغفل عن امكانية قيام الادراك على غير متعين مادي يحضر كموضوع ، فالعقل عنده يقوم بفعل الادراك القصدي في معالجته لمواضيع إدراكية مستمدة من الذاكرة التخيلية بالجانب من ادراكه الواقع المادي ،وهنا ليس شرطا ان يكون الوعي الادراكي متمثل بموضوع يكون جزء من واقع مادي حصرا، فالخيال الادراكي يستطيع التعامل مع موضوعات لا وجود لعلاقة انطولوجية لها تربها بحواس الإدراك ، حيث يقول ((عندما يرى الرجل سرايا في الصحراء فهو بالتالي لا يدرك أي شيء مادي ، لان الواحة التي يعتقد انه يراها غير موجودة اصلا ، وفي الوقت

نفسه ثمة من يقول ان تجربته ليست تجربة تتعلق بلا شيء ، ومن هنا فلها مضمون محدد ومن هنا يقال انه يعايش بيانات حسية ، والتي تشابه في طبيعتها مع ما يعايشه لو كان يرى واحة حقيقية، لكنها ادعة بمعنى ان الشيء المادي الذي يبدو انها تصوره ليس موجودا بالفعل)) (سيرل، 2018، صفحة 95).. ومع ضوء هذا الفهم الادراكي يتضح معنت اباحة الذهاب الى ان الادراك هو معايشة بيانات حسية مستمدة من الذاكرة والذهن كما يرى هيوم ولا يتلف الحال مع ادراك موضوع مائل متعين وجودا او مع موضوع غير موجود واقعا حقيقيا، ويكون سببا في بعث الادراكات والاحساسات ، وهو تأويل صحيح في تتبعنا الية الوعي الادراكي وليس قصديته، ومن الملاحظ رفض سيرل ان المضمون في حد ذاته يمثل موضوع للتجربة مؤكدا على ما عزاها انه خطأ (آير) (ان التجربة الواحة للرائي ليس تجربة لا تتعلق بلا شيء ، بل التجربة هنا تتحدد بموضوع محدد ، ولتوضيح الالتباس يذهب سيرل الى ان المضمون القصدي الذي هو موضوع في المعنى البنيوي ، وقصد هنا واقع تجربة الادراك الحقيقي النسقي الكلي ، ليس هو ذات الموضوع في المعنى القصدي في هذا التفريق يؤكد وجهة نظره الفلسفية أن تجربة الادراك انما تقوم على موضوع يتخذ صفته ومعناه الوجودي – البنيوي في ممارسة تجربة الادراك الواقعة عليه في وجوده وفي غيابه على السواء.. فالموضوع هو في المحصلة النهائية التي تفرض نفسها هو وجود انطولوجي مستقل بذاته في حالتي الادراك المباشر له أو في حالة معاملته كموضوع للإدراك يفتقد الوجود المادي المتعين واقعيًا. وربما لا ينطبق هذا على مثال سراب الواحة كما أوحى سيرل بذلك (اليوسف، 2020)، وقد اشار سيرل الى العدد من المشكلات التي تواجه الفلسفة وتسبب صعوبات في الازراك ، ومن هذه الصعوبات . اولاً: الحجج التي تدعم المعطيات الحسية : يلخص لنا رأي فيه نوع من الواقعية الادراكية ، وقد يسميه في بعض الاحيان ، بالواقعية المباشرة ، او الواقعية الساذجة ، حول موضوع ادراك العالم الحقيقي، حيث يرى بعض الفلاسفة السابقين وهم من الفلاسفة العظام امثال ديكارت ، ولوك ، وهيوم، و كانط، اننا لا نرى العالم الحقيقي ، ولا نرى اشياء وحالات واقعية ، موجه

بصورة مستقلة في العالم الحقيقي ، وان كل ما ندركه في الواقع مباشرة ، أي ندركه من دون توسط عمليات استنتاجية هو عبارة عن تجارب باطنية شخصية ، ففي القرون الماضية وعبر فلاسفة سابقين وعند هذه النقطة بالقول نحن لا نرى اشياء مادية ، نرى معطيات حسية فقط وهناك العديد من الالفاظ استعملت في هذا الصدد مثال فكار لوك و انطباعات هيوم و تمثيلات كانط وهنا قد تساءل جون سيرل ما هو الشيء المباشر للفعل الادراكي بالمعنى الحرفي الدقيق الفلسفي؟ إذ يرى ان التقليد يقول دائما ان الاشياء المباشرة للأفعال الادراكية ليست تعبيرات تسمى اشياء مادية موجودة بصورة مستقلة ، ولكن تعبيرات تسمى تجاربنا الباطنية ومعطياتنا الحسية وقد قدم بذلك حجتان تدعمان هذا الرأي الذي يتناقض مع الحقيقة البديهية وهما الحجة مع العلم ، والحجة مع الوهم

(1) الحجة ممن العلم : ان التفسير العلمي للإدراك يبين تنبيه نهايات الأعصاب الخارجية من قبل اشياء العالم ، وكيف يرسل تنبيه نهايات الاعصاب اشارات الى الجهاز العصبي المركزي، وفي النهاية الى الدماغ ، وكيف تسبب فئة العمليات النيوروبولوجية برمتها تجربة الادراك ، وان هذه التجربة تفترض مسبقا اننا نتكلم عن الادراك العقلي للعالم الواقعي ، عندما وصفنا كيف سببت الاشياء في العالم والتنبيه في نهاية الاعصاب ، وان الحجة انتهت بالقول ان الادراك مستحيل وذلك عبر برتراندرسل وان هذه المفارقة مرة بالقول (الواقعية الساذجة تؤدي الى الفيزياء والفيزياء اذا صدقت تبرهن على ان الواقعية الساذجة كاذبة ، اذن اذا كانت الواقعية الساذجة صادقة فهي كاذبة ، اذن كاذبة)

(2) الحجة من الوهم: ان محاولة اذ الواقعية الساذجة على محمل الجد يؤدي الى نوع من عدم الاتساق والتناقض الذاتي ، يضرب لنا سيرل مثلا حيث يقول ((لنفرض انني امسك السكين بيدي وارى السكين ، لكن ماكنت في موقف اكثر درامية قام ايضا بتجربة رؤية السكين ، وبصورة دقيقة الخنجر ، لكن كان يعاني من الهذيان ، انه لم ير خنجر حقيقيا بل خنجرا وهميا ، وهكذا في حالة ما كبث لا نستطيع القول

انه رأى شيئا ماديا ، لكن رأى شيئا بكل تأكيد ، وهنا نقول انه رأى خنجرا وهميا ، وان لنظرية المعطيات الحسية العديد من النتائج فالواقعية المباشرة على الاقل نموذجا حيث ندرك مباشرة الاشياء والحالات الواقعية في العالم ، واننا ننقض الواقعية المباشرة عندما نقول اننا ندرك ابدا الاشياء والحالات الواقعية ، لكن ندرك فقط تجاربنا الحسية ومن خلال ما تقدم طرح تساءل ما العلاقة بين المعطيات الحسية التي ندركها والاشياء المادية ؟ وهنا يصنف السؤال الى عائلتين العائلة الاولى والاكثر جاذبية ، مباشرة حيث يقول اننا لا ندرك الاشياء في ذاتها لكن ندرك تمثيلات عن الاشياء ، المعطى الحسي الذي ندركه هو نوع من الصورة للشيء (سيرل، 2007، صفحة 210_204)

ثانيا: نظرية قصدية الادراك : ان مشكلة الادراك في التراث الفلسفي متمثلة في

السؤال التالي كيف يمكن اتصال خبراتنا الادراكية الداخلية بالعالم الخارجي ؟

يعتقد سيرل ان من الواجب الشك في هذه الطريقة لصياغ المشكلة ما دامت الاستعارة المكانية لمعنى الداخل والخارج والباطن ، والظاهر تستعصي على التفسير الواضح ، بمعنى ان تكون خبراتي الادراكية في الداخل هنا وخبراتي في العالم الخارجي ، هناك ، فإذا كانت هذه الصورة المجازية فإن من الضروري البحث عن الافتراضات الكامنة تحتها ومحاولة معرفتها (سيرل، 2009، صفحة 63) ، ومن خلال ذلك طرح نظرية قصدية الادراك ، اعتقد من خلالها ان يقدم العديد من الحلول لكثير من المشاكل الفلسفية ، في هذه المقولة نعجز عن فهم محدد ماذا يعني لنا الوعي ، وماذا تعني لنا القصدية ، وماذا يعني لنا الادراك العقلي، وماذا يعني لنا موضوع الادراك ، فالوعي الادراكي القصدي يحتاج الى اشباع معرفي لمدركاته لا تنفصل عن مواضيعها الادراكية من خلال التجربة الادراكية لموضوعات معرفية تختلف تماما عن اشباع القصدية لغرائز إدراكية بيولوجية مثل اشباع العطش والجوع و الجنس في هذا النوع من الادراك البيولوجي يكون الاشباع استهلاكيا بمعنى نهاية تجربة الادراك في الاشباع البيولوجي، بخلاف الاشباع الادراكي المعرفي فهو يدخر خزينا استراتيجيا معرفيا في

الذاكرة التجربة الادراكية في المعرفة فعالية من فعاليات العقل (الدماغ) لكن موضوع الادراك هو في كل الاحوال شكل ومضمون لموجود متعين في عالم الاشياء غير مرتين وجوده بأهمية الادراك العقلي له. و لا يمكن للإدراك القصدي المباشر الفصل بين محتوى الشيء ومضمونه، فالمرتبة الاولى للإدراك هي في معرفة الشيء كوجود فينومينولوجي مّوحد بصفاته البائنة الخارجية التي ربما تكون معرفتها هي معرفة ماهية الشيء المحتجبة خلفها، وفي نفس المعنى تقريبا فعل منهج الفينامينولوجيا في أدراك الظواهر الخارجية فينومين والماهيات غير المدركة للوجود بذاته (نومين) وجاء هذا التمييز الذي أصبح تقليديا راسخا في فلسفة كانط (اليوسف، 2020)، فأدراكنا ولوجود سيارة في حديقة في وقت ما هو أدراك شخصاني انفرادي لموضوع يتألف من شكل ومحتوى متعين أنطولوجيا، ولا يوجد مضمون من دون شكل يلزمه. كما لا يوجد شكل من دون مضمون يلزمه ويفصح عن ماهيته الانطولوجية كجوهر والادراك يكون قصديا هادفا لإشباع رغبته الفطرية الغريزية أو في الاشباع المعرفي، فإشباع غرائز فطرية عند الانسان مثل الجوع والعطش والجنس هي من باب الاشاعات البيولوجية لأهداف الادراكات القصدية، وهذه القصدية الادراكية الاشعاعية أنما تكون بعفوية بيولوجية تختلف عن قصدية الادراك المعرفي للأشياء فالفعاليات الادراكية القصدية الغريزية العفوية البيولوجية كما في حالات إشباع العطش والجوع والجنس وغيرها لا يكون العقل المدرك لإشباعها ملزما بتجربة أدراك قصدي هي أبعد من المتحقق الاشعاعي البيولوجي لها و تكون القصدية هنا شخصانية مكتفية ذاتيا. وهذه تختلف عن قصدية إشباع الموضوع غير الفطري الغريزي في الامام بتفسيره كمعرفة خالصة تبغي معرفة الشيء المدرك بخصائصه البائنة أو ماهيته المحتجبة لما يجعله العقل خزينا معرفيا استراتيجيا في الذاكرة.. ويختلف الوعي بحقائق الموجودات في الإدراك المعرفي عنه في الاشباع البيولوجي وفي هذا النوع من القصدية المعرفية لا يكون الوعي بالشيء وعيا حقيقيا ألا بمقارنته الشخصية الفردية بغيره من حالات الوعي الاخرى كجزء من الوعي الشخصاني الكلي وهذا لا يتم

بغير اعتماد الخزين المعرفي الاستراتيجي في الذاكرة التي هي بنك المعلومات المكتسبة بالخبرة العقلية والتجربة ، فقد تكون موضوعات الوعي هي أدراكات تتم في الذهن والخيال الاسترجاعي من الذاكرة ولا يقابلها وجود متعين وحضور موضوعي في عالم الاشياء (وتمثل الاحلام شكلا من اشكال الوعي المختلف تماما عنه في حالات اليقظة وهناك سمات اساسية للغاية للوعي) أي الإدراك في موضوعات الخيال المستمد من الذاكرة جميعها تعتمد الشعور المسيطر عليه عقليا بينما لا يكون الشعور حاضرا في الاحلام لذا يكون الادراك الحلبي اللاشعوري تداعيات متقطعة لا ينظمها أدراك تحسسي مترابط ولا زمن تنظيمي لها (اليوسف، 2020). ومما تقدم اعلاه في نظرية قصدية الادراك نجد ان الادراك عند سيرل يقوم على اساس التجربة الادراكية ، ونظرية القصدية الادراكية ، حيث نجده ركز على الادراك والوعي القصدي الذي ظهر نتيجة اشباع المعرفي ، والذي فرض مسبقا على الوجود الانطولوجي لمواضيع العالم الخارجي للأشياء كمجال ادراكي واقعي وكذلك ، اشار سيرل الى العدد من المشكلات التي تواجه الفلسفة وتسبب صعوبات في الاراك، ومن هذه الصعوبات. الحجج التي تدعم المعطيات الحسية : لخص سيرل رأي فيه نوع من الواقعية الادراكية ، فالوعي الادراكي القصدي يحتاج الى اشباع معرفي لمدركاته لا تنفصل عن مواضيعها الادراكية من خلال التجربة الادراكية لموضوعات معرفية تختلف تماما عن اشباع القصدية لغرائز إدراكية بيولوجية مثل اشباع العطش والجوع و الجنس في هذا النوع من الادراك البيولوجي يكون الاشباع استهلاكيا بمعنى نهاية تجربة الادراك في الاشباع البيولوجي، بخلاف الاشباع الادراكي المعرفي فهو يدخر خزيننا استراتيجيا معرفيا في الذاكرة التجربة الادراكية

الخاتمة

ان الإدراك من المفاهيم الرئيسية في فلسفة سيرل ، بين من لالها اهمية الإدراك في الوصول الى المعرفة العقلية ، وبعد اتمام بحثنا حول ، موضوع الإدراك وجدنا ان الفلاسفة اختلفوا في تحديد الإدراك ، وانقسموا الى قسمين ، فمنهم من قال بالإدراك الحسي ، ومنهم من قال بالأدراك العقلي ، ومنهم من قال ان المعرفة تعتمد على الإدراك الحسي والعقلي في نفس الوقت ، كذلك الإدراك ما هو ادراك ارجي موضوعي ، وما هو إدراك داخلي ذاتي ، الإدراك الحسي يعتمد على المؤثرات الحسية من الحواس ، كالسمع والبصر والمس ، اما الإدراك العقلي يعتمد على الملكات الإدراكية الموجودة بالعقل ولتي يكون نشاطها داخل العقل كالانتباه ، والذاكرة ، والتفكير ، والإرادة وغيرها من ملكات الفكر ، اما في موضوع القصدية وجدنا ان سيرل اقر بوجود علاقة بين الشعور والقصدية ، وقد بين انه ليس جميع حالات القصدية هي حالات شعورية ، ولكن ان التداخل بين الشعور والقصدية ليس تداًل عرضي ، بل هي علاقة بينهما ، حيث لا يمكن فهم الحالات الدماغية التي ليست بشعورية بوصفها حالات عقلية ، او ذهنية لا بقدر وصفها من حيث المبدأ قدرة على التسبب بحالات شعورية ، وكذلك في مفهوم الوعي قد اشار الى ان صفات الوعي لا بد ان تكون نوعية ذاتية موحدة ، وذلك لان من المستحيل ان تكون نوعية ذاتية من دون تملك نوع من الوحدة ، وان التجارب الدماغية الانقسامية مثلاً جيداً لصفة الوحدة هي احدى الطرق لدراسة الوعي هي دراسة انواع الوعي المرضية والمنحرفة ، ولذلك ان هذه الصفات الثلاثة متلازمة مع بعضها ، اما في موضوع نظرية الإدراك والذي هو موضوع البحث الاساسي نجد ان الإدراك عند سيرل يقوم على اساس التجربة الإدراكية ، ونظرية القصدية الإدراكية ، حيث ركز على الإدراك والوعي القصدي الذي ظهر نتيجة الاشباع المعرفي ، والذي فرض مسبقاً على الوجود الانطولوجي لمواضيع العالم الخارجي للأشياء كمجال ادراكي واقعي وكذلك ، وقد اشار الى عدد من المشكلات التي تواجه الفلسفة وتسبب صعوبات في الازاك ، ومن هذه الصعوبات. الحجج التي تدعم المعطيات الحسية :

لخص رأيه في نوع من الواقعية الادراكية ، فالوعي الادراكي القصدي يحتاج الى اشباع معرفي لمدركاته لا تنفصل عن مواضيعها الادراكية من خلال التجربة الادراكية لموضوعات معرفية تختلف تماما عن اشباع القصدي لغرائز إدراكية بيولوجية مثل اشباع العطش والجوع و الجنس في هذا النوع من الادراك البيولوجي يكون الاشباع استهلاكيا بمعنى نهاية تجربة الادراك في الاشباع البيولوجي، بخلاف الاشباع الادراكي المعرفي فهو يدّخر خزينا استراتيجيا معرفيا في الذاكرة التجربة الادراكية .